

إعداد:
وليد سماحة

أصبح نجماً لتلاوة القرآن في الـ 26 من عمره

الحلقة
9

مشاري العفاسي

يزخر تاريخ العرب والمسلمين بالعديد من الأسماء الالامعة في مجالات العلم المختلفة، هؤلاء العلماء ذاع صيتهم قديماً، وتبارى كل منهم في إثراء الحياة بعلمه واكتشافاته التي مازالت مؤثرة وذات بصمة واضحة منذ مئات السنين حتى اليوم. ونحن بدورنا في «الوسط» نحاول إلقاء الضوء على مسيرة عدد من هؤلاء العلماء والمفكرين والدعاة، سواء على المستوى المحلي أو العربي والإسلامي، محاولين مجدداً منحهم القدر اليسير من حقهم علينا، وليتواصل الجيل الحالي مع ذكراهم العطرة. فعلى مدى الشهر الكريم سنحبر في ذكريات رموزنا، لنهتلم من علمهم الوفير، ونتعلم كيف برع كل منهم في مجاله، آمليين التوفيق في عرض مسيرتهم.

◆ العفاسي.. سفير السعادة

◆ له العديد من الإصدارات الإسلامية التي انتشرت على مستوى العالم



يتسلم وسام الامتياز من الدرجة الأولى من سمو الأمير



سمو ولي العهد يرحب به في إحدى المناسبات



الشيخ مشاري العفاسي

... بتاريخ 1420 هجرية أم بالمصلين لأول مرة وكان ذلك من داخل المسجد الكبير بالكويت... نال مشاري بعد ذلك عدة إجازات من «الشيخ العلامة عبد الرفع رضوان الشرفاوي وإجازة أخرى من الشيخ العلامة إبراهيم السنودي رحمه الله» وأيضاً حصل على إجازة من الشيخ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات.

بعد أن اتقن العفاسي القراءات العشر قرر أن يقوم بأحياء هذه القراءات بين الناس فقام بإنشاء كل من خدمة العفاسي وكذلك قناة العفاسي وقام بإذاعة تجويدات القرآن الكريم بصوته عليها... كما قام بعمل العديد من المسابقات القرآنية في أماكن متفرقة كمثل «أميركا وفرنسا والشيستان والإمارات والسعودية»... قام مشاري بعمل العديد من البرامج من أجل تعليم القرآن الكريم مثل البرامج التالية: «خلونا معاه... رتل مع العفاسي... رتل مع العفاسي 2»... قام عفاسي بالقاء العديد من المحاضرات مثل محاضرة علم القراءات، محاضرة القراءات العشر وأثرها في حياتنا.

حصل العفاسي على عديد من التكريات مثل «على وسام مجلس التعاون الخليجي»، وكذلك نال جائزة أوسكار المبدعين العرب، ولقد حصل العفاسي أيضاً على شهادة التفرد في الإبداع تكريمه سفيراً للسعادة... بجانب تكريمات أخرى عديدة.

◆ أول داعية كويتي يقوم بإنشاء قناة إسلامية

الموافق 11 رمضان 1396 هجرية ولد مشاري بن راشد بن غريب بن محمد بن راشد العفاسي... أما مسقط رأسه فهو ولد بالكويت... حياة الشخصية مشاري العفاسي متزوج ورزقه الله بأطفال... أهم ما يميز مشاري العفاسي أنه يجعله داعية إسلامية متميز هو صوته العذب وسيطرته على هذا الصوت كما أن قوة في التحكم طبقات صوته.

تلقى مشاري العفاسي تعليمه في المملكة السعودية حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وتلقى تعليمه بكلية القرآن الكريم وتخصص في قسم الدراسات الإسلامية «القراءات العشر والتفسير»... وبعد أن حصل مشاري العفاسي على تعليمه في السعودية انتقل مباشرة إلى مصر من أجل الحصول على إجازات من قبل كبار مقرني العالم الإسلامي في مصر. وبين أعوام 1992 - 1994 قام مشاري العفاسي بحفظ القرآن الكريم كاملاً أي أتم حفظ القرآن الكريم في عامين فقط... بعد أن أتم حفظ القرآن انتقل إلى دراسة القراءات العشر والتفسير وبعد ذلك في عام 1420 هجرية قام بنشر أول سور قرآنية بصوته العذب وهما «غافر وفصلت والشورى»

وقدرته على جعل معاني الآيات هي التي تفرح تلوينها التغمي، وليس العكس؛ فالقارئ مطلوب منه أن يعبر عما في الآيات من معان بصوته، وهذا ما يفعله الشيخ مصطفى إسماعيل، إنه أستاذ كبير، وهذا دليل على أن المسألة ليست حنكة بالأرقام وإنما قدرة كبيرة على امتصاص رحيق الآيات الشريفة، وإفرازها من خلال الصوت عسلاً.

ويعتبر مشاري العفاسي «من أشهر رجال الإسلام وله مكانة عظيمة حيث أنه هو إمام المسجد الكبير بدولة الكويت هذا بجانب كونه خطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أيضاً... الجدير بالذكر أن مشاري العفاسي هو أول داعية إسلامي كويتي يقوم بإنشاء أول قناة إسلامية كويتية وهي «قناة العفاسي الفضائية»... مشاري العفاسي هو قارئ للقرآن الكريم ويساعده على ذلك صوته العذب وإمكانيته في قراءة القرآن بالتجويد واتقان بجانب أنه منشئ ديني كويتي... يحصل مشاري العفاسي على شهره عالمية هذا بجانب أنه يمتلك العديد من الإصدارات التي انتشرت على المستوى العالمي. بتاريخ 5 سبتمبر عام 1976 ميلادياً

الشيخ مشاري العفاسي هو قارئ متقن لأحكام القرآن الكريم ساعده على ذلك صوته العذب وإمكانيته في قراءة القرآن بجانب أنه منشئ ديني... حصل على شهرة عالمية بجانب انتشرت على المستوى العالمي. ولد مشاري بن راشد بن غريب بن محمد بن راشد العفاسي يوم الأحد 11 رمضان 1396 هـ الموافق 5 سبتمبر 1976م بالكويت وهو متزوج وله ابنتان، ويكنى بـ(أبي نورا).

بدأ رحلته مع القرآن منذ أن كان في الثامنة، حيث كان يذهب مع عمه إلى حلقة القرآن بالمسجد، وبدأ الإمامة بالفعل وصلاة التراويح بداية من عام 1996م، كان عمره وقتها حوالي 18 سنة، وصدر أول شريط له سنة 1996م وكان يحمل تلاوة لسور غافر وفصلت والشورى.

قرأ مشاري القرآن الكريم على كثير من العلماء ومشاهير القراء في العالم الإسلامي ومنهم فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات -رحمه الله- برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وفضيلة الشيخ إبراهيم علي شحاتة السنودي والذي قرأ عليه الشيخ الحصري والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبد الباسط عبد الصمد، والدكتور أحمد عيسى المعصراني -رئيس مجمع البحوث الإسلامية ومراجع المصاحف بالأزهر الشريف- قرأ عليه القرآن بقراءة عاصم بن أبي النجود.

لم يكن غريباً أن يرتفع صوت الشيخ مشاري راشد غريب محمد راشد العفاسي الشهير بمشاري راشد العفاسي، ليصبح نجماً في سماء التلاوة ودنيا المقرئين رغم أنه لم يتجاوز 26 عاماً فعندما تستمع إلى صوته العذب وهو يتلو ويوجد بالقرآن الكريم، ستستأفر بروحك معه إلى عوالم وأزمان غير تلك التي نعرفها وستتذكر فقط أنك وحيد أمام كلمات الله تعالى وتتعرف للمرة الأولى على تلك الأسرار التي أودعها المولى لكلماته.

تأثر مشاري راشد بأصوات قراء كان يستمع إليها منذ صغره، ومنها الشيخ علي جابر -إمام الحرم المكي سابقاً- الذي كان سبباً في حب مشاري للقرآن، واحتك بعدها بمشايخ المقرئين والمحفظين في كل من الكويت والسعودية، ثم قام بتلاوة القرآن الكريم كاملاً أمام الشيخ المصري عبد الرفع رضوان الشرفاوي أحد أشهر علماء المدينة المنورة، ثم كرر هذه التلاوة مرة أخرى على مسامح فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات شيخ المشايخ الذي قرأ على يديه كبار مشايخ هذا العصر.

يميل مشاري راشد إلى الاستماع للقراء المصريين وبخاصة الشيخ محمد رفعت، والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ المنشاوي، حيث حسن الصوت وحسن التلاوة، فيجمع بين التعلم والإمتاع. يقول استوقفني في صوت الشيخ مصطفى إسماعيل تفاعله مع المعاني،



العفاسي إماما